الفصل الثانى:
الملفات الإستنادية

أولاً: أساسيات الضبط الإستنادى والإتجاهات الحديثة
ثانياً: الضبط الإستنادى للأسماء العربية
ثالثاً: مشروع ملف الإستناد الموحد للأسماء العربية
رابعاً: مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية AACR2/RDA

الفصل الثانى
الملفات الإستنادية

تمهيد:

لا يخلو مصطلح الضبط الإستنادى من هيبة فى اللغة الإنجليزية، فهو يتعلق بالحكومة وربما بتقليص سلطات الدستور، وهو فى الواقع أحد أهم الأعمال التى يقوم بها المفهرسون بعيداً عن أنظار العامـــة.

وتهدف العملية إلى التأكد من الرد الصحيح على إستفسارات المستفيدين حين يقومون بإجراء عمليات البحث فى فهرس المكتبة.

لنفرض أن قارئاً يحتاج إلى كتاب بعينه وهو غير متأكد من العنوان لكنه يعرف إسم المؤلف فماذا يفعل حيال هذا الموقف؟ لابد أن يبحث عن طريق إسم المؤلف ليحصل على ما يريده، لكن ماذا لو كان المؤلف يستخدم أسماء مختلفة أو يكتب بلغات متعددة، فما الحل إذاً فى مثل هذه الحالة ؟ حتماً يحتاج القارئ إلى إحالة أو أكثر!

ولنأخذ مثالاً على ذلك: تقتني إحدى المكتبات سبعة أعمال لمؤلف واحد هو "مجيد عمر خيرى خماش" ولكن فى كل كتاب من كتبه السبعة يظهر إسمه بشكل مختلف عن الأخر كما يلى:

- Majduddin O. Khairy
- Khairy Majduddin Omer
- مجد الدين خيرى خماش
- مجد الدين عمر خيرى خماش

ولو أننا إستخدمنا فى كل مرة شكل الإسم الظاهر فى الكتاب فسوف تتبعثر أعمال المؤلف فى الفهرس وكان لكل كتاب من الكتب السبعة مؤلفاً مختلفاً.

وعليه يختار المفهرس شكلاً واحداً من الأشكال السبعة أو إذا أمكن نتصل بالمؤلف ليختار شكلاً واحداً من بين الأشكال السبعة وهذه العملية تعرف بالضبط الإستنادى.

مجد الدين عمر خيرى خماش، يصبح هذا الشكل هو المعتمد كمدخل للمؤلف ثم نقوم بعمل ربط للعناوين السبعة كلها بشكل واحد أى (مجد الدين عمر خيرى خماش) لكن مع إحالات، وبهذه الطريقة حتى لو لم يكن القارئ يجيد اللغة العربية فإنه يستطيع أن يبحث تحت الشكل الذى يستخدمه المؤلف فى أعماله المكتوبة باللغة الإنجليزية أى Majduddin Khairy و عند ذلك فإن القارئ سيجد ما يبحث عنه حتماً.

وقد تم عمل إحالات لأسماء عدد من المؤلفين الذين أدخلوا فى الفهرس لأول مرة، لكن هناك الكثير من الأسماء تحتاج لعمل فى الملفات الإستنادية، ويعزى هذا الأمر إلى أنه كان لمكتبة جامعة الإمارات العربية المتحدة

كـــان منفصـــلان واحـــد بالعربيـــة والأخـــر بالإنجليزيـــة، وتتضـــمن خطتنـــا الإستراتيجية مشروعاً لتكملة ملفات الضبط الإستنادى للمؤلفين، ومتى ما تم إنجاز ذلك سنبدأ بكشاف العناوين وأخيراً الموضوعات التى تمثل أكثر الملفات تعقيداً.

ولو كنت ترغب فى معرفة كيف تعمل عملية الضبط الإستنادى فعليك بفتح ملف المؤلفين حيث تم إنجاز الضبط الإستنادى من W-Z أو من الواو إلى آليأء باللغة العربية وكذلك كل رووس الموضوعات العربية والإنجليزية المطبوعات التى تصدرها حكومة دولة الإمارات أو جامعة الإمارات[1].

أولاً: أساسيات الضبط الإستنادى والإتجاهات الحديثة:

1- أسباب أو دواعى وجوب إنشاء ملف إستناد

لقد أنتهى العهد الذى فيه أوعية المعلومات بالكم والعدد الصغير الذى يسهل معه حفظ أو تذكر موضوعاتها ومؤلفيها، حيث تشعبت العلوم والمعارف وزادت موجة التخصص فى العقود الأخيرة وظهرت العديد من الموضوعات الجديدة، كل ذلك أدى إلى ظهور العديد من المؤلفين والكتاب وبالتالى كثر الإنتاج الفكرى بمختلف الأشكال واللغات فأصبحت المؤلفات بالملايين والتى يصعب الأن حصر موضوعاتها ومؤلفيها بإمكانيات العقل البشرى، ولذلك لا بد من وجود أداة تحصر كل الموضوعات الموجودة على الساحة المعرفية، وتمثلت هذه الأداة فى قوائم رؤوس الموضوعات العامة والتى يجرى لها تحديث وإضافات فترة بعد أخرى حيث تستخدمها المكتبات المختلفة فى فهرسة مقتنياتها، ولما كان تأخر صدور طبعات جديدة من هذه القوائم قد يعيبها فى تتبع وحصر الموضوعات الجديدة والتى تظهر على الساحة يوميا، ولا بد من وجود أداة مرنة على غرار القائمة تحصر موضوعات مكتبة ما ولاسيما الحديث من تلك الموضوعات لتكون بذلك كما قلنا مرآة حقيقية لمقتنيات هذه المكتبة وأحد أهم حلقات الدخول أو الوصول إلى التسجيلات الببليوجرافية، وقد تمثلت هذه الأداة فى ملف الإستناد الموضوعى[2].

كذلك الحال أنشأت عدة مراجع تحقق أسماء المؤلفين، ولكن معظمها يهتم بالأشخاص القدامى والبارزين على الساحة المعرفية، ولذلك كانت الضرورة أكثر إلحاحا لإنشاء ملف إستناد لأسماء هؤلاء الأشخاص ليشمل القديم والحديث منهم، ولتوضيح فكرة ملف الإستناد لا بد من ذكر الفرق بينه وبين قائمة رؤوس الموضوعات فى العرض التالى:

جدول رقم (1/2) يبين الفرق بين قائمة رؤوس الموضوعات وملف الإستناد

قائمة رؤوس الموضوعات	ملف الإستناد
قائمة عامة حاصرة لجميع الموضوعات لتستخدم من قبل أى مكتبة.	قائمة بالموضوعات المستخدمة فعليا فى مكتبة ما.
الإحالات فيها عامة لكل الرؤوس المرتبطة بالرأس.	الإحالات فيه لا تكون إلا للرؤوس المرتبطة بالرأس والمستخدمة أيضاً فى المكتبة.
تشتمل على الرؤوس فى صورتها الخام أى قبل التفريع.	يشتمل على التطبيق العملى لهذه الرؤوس أى بعد تفريعها حسبما اقتضى موضوع الوعاء.
فى صورتها المحسبة تكون منفصلة عن قاعدة بيانات المكتبة ولذلك فإنها لا تحيل	فى صورته المحسبة فإنه جزء من قاعدة بيانات المكتبة حيث يرتبط بالتسجيلات

(1) فاسي، رودريك. تطوير نظام مساعدة آلى للمفهرسين فى منطقة الخليج العربى ثنائى اللغة (عربى- إنجليزى). ورقة مقدمة للمؤتمر السنوي للمكتبات المتخصصة فرع الخليج.- الدوحة، 2002.

(2) مكتبة الإسكندرية. وحدة ملف الاستناد.ورقة عمل غير منشورة.

إلى تسجيلات ببليوجرافية حيث لا دخل لها بعمليات البحث والإسترجاع.	الببليوجرافية التى إستخدمت فيها هذا الرؤوس، وعليه فعلاقته أساسية بعمليات البحث والإسترجاع، ولذلك يعد أحد أهم حلقات الدخول لهذه التسجيلات.
يشتملا على نفس الأشكال غير المستخدمة للرأس	

وعليه فإننا نلجأ إلى الضبط الإستنادى للإعتبارات التالية[1]:

- الشخص قد يغير إسمه أو شكل الإسم أو يتخذ إسماً مستعاراً.
- قد يتشابه إسم شخص مع إسم شخص أخر.
- بعض أسماء الأشخاص معقدة فى عناصر المدخل بسبب الجنسية أو إختلاف الممارسات والتقاليد فى البلاد المختلفة أو بسبب التغييرات فى اللغات.
- الهيئات ق تغير/ تدمج/ تنفصل/ تنشطر عن هيئات أخرى وبالتالى تتغير أسماءها.
- بعض عناوين الأعمال لا تبقى كما هى أو تترجم إلى لغات أخرى أو تصبح معروفة بعناوين أخرى.
- السلاسل قد تندمج أو تنشطر أو تختار نفس الإسم لسلسلة موجودة من قبل.
- بعض الموضوعات لها أسماء مختلفة والبعض الأخر تتغير علاقاته ومعانيه.
- لا تتفق المصادر المرجعية فى إدخال إسم معين تحت نفس العنصر وفى نفس الشكل والاكتمال.
- القواعد والتقنينات والقوائم غير دائمة وغير واضحة بطريقة تجعل كل الأشخاص يفسرونها بنفس الشكل.

2- أنواع ملفات الإستناد وأشكالها:

تتعد أنواع وأشكال ملفات الإستناد فنجد منها[1]:

- ملف إستناد أسماء يجمع معاً فى ألفبائية واحدة كل رؤوس الموضوعات.
- ملف إستناد موضوعى.

وقد يعد ملف الإستناد فى شكل بطاقى أو فى شكل مطبوع أو فى شكل آلى.

بيانات التسجيلة الإستنادية وإستخدامها:

يتطلب العمل خلق وتجميع وتسجيل البيانات الإستنادية والمتمثلة فى[2]:

- الشكل المقنن الذى اختاره المفهرس لتمثيل نقاط الإتاحة.
- إشارة إلى الإحالات التى تقود للرأس.
- معلومات عن هذا الشكل المقنن أو المعتمد وعن الأشكال المقننة الأخرى المتصلة به بطريقة ما.
- معلومات عن المصادر التى تم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التى يحال منها والعلاقات بين الأشكال المقننة المختلفة.

3- حقول مارك الإستنادية

---

[1] عبد الهادى، محمد فتحى. دراسات فى الضبط الببليوجرافى، ص184-185.

[1] المرجع السابق، ص186.

[2] المرجع السابق، ص186.

خصص مارك عدد من الحقول للتسجيلات الإستنادية ليسجل بها بيانات الرأس، وبعيدا عن الحقول الثابتة التى تتشابه فى الهدف مع التسجيلة الببليوجرافية.

أهم حقول مارك الإستنادية هى :

1- حقول المدخل 1XX وبالطبع فهى حقول غير متكررة.

وتسمى حقول المدخل لأنها مدخل التسجيلة الإستنادية ويكتب فيها الشكل المقنن للرأس.

2- حقول الأشكال غير المستخدمة 4XX وهى حقول متكررة

ويكتب فيها جميع الصياغات غير المستخدمة للرأس الرئيسى الموجود فى حقل المدخل 1XX

3- حقول الأشكال ذات الصلة أو المرتبطة 5XX وهى حقول متكررة

ويكتب فيها جميع الرؤوس المستخدمة فى المكتبة والمرتبطة براس المدخل 1XX وأيضاً يكتب فيها الرأس المترجم والمقابل لرأس المدخل بشرط أن يكون هو الأخر مستخدم فى قاعدة بيانات المكتبة، ونأتى بكافة البيانات فى الحقول السابقة 1XX , 4XX , 5XX من مصادر التحقيق المختلفة وعلى رأسها قوائم رؤوس الموضوعات، ومراجع تحقيق أسماء الأعلام، والببليوجرافيات الموضوعية، وخاصة ما هو جارى منها وكشافات الدوريات المتخصصة وهى وسيلة سريعة فى تقديم المصطلحات الجديدة، وقواميس المصطلحات المتخصصة.

هذا وقد خصص مارك عدد من الحقول الأخرى للتسجيلة الإستنادية ومنها حقل 680 , 360 ليكتب فيها تبصرات المجال لكل رأس وفيها تحدد مجال الرأس وتقرر كيف ومتى وأين يمكن أن يستخدم.

ولما كان نظام المعلومات VTLS يقوم بفتح تسجيلة إستنادية لكل بيان إستنادى بمجرد حفظ التسجيلة الببليوجرافية التى إستخدم فيها حيث ينقل هذا الرأس إلى التسجيلة الإستنادية برقم تاج مختلف عن رقمه فى التسجيلة الببليوجرافية، ولتوضيح الصورة أكثر كان عرض المقارنة التالية بين أشهر تيجان البيانات الإستنادية فى التسجيلة الببليوجرافية ومقابلاتها التى تذهب عليها فى التسجيلة الإستنادية وبجوار كل منها اختصار bib lvl وهو يبين نوعها وفى أى الفهارس توضع هذه الرؤوس، أو فى أى الفهارس يتم البحث عن هذه الرؤوس.

Auth bib lvl	Auth tag	Bib tag
100	100	x
110	110	x
111	111	x
130	130	u
400	130	t
600	100	y
610	110	y
611	111	y
630	130	y
650	150	y
651	151	y

655 ---------- 155 ---------- w
700 ---------- 100 ---------- x
710 ---------- 110 ---------- x
711 ---------- 111 ---------- x
730 ---------- 130 ---------- u

وتشير هذه العلامات إلى:

X	فهرس المؤلف
Y	فهرس الموضوعات
W	فهرس الموضوعات
T	فهرس العنوان
U	فهرس العنوان

بالإضافة إليهم الـ Auth bib lvl التالي:

Z فهرس الناشرين والموجود فى قاعدة البيانات تحت Browse باسم User Defined.

وفيما سبق نلاحظ أن مارك لم يوجد حقل للناشرين إلا أن نظام الـ *VTLS* قام بتخليق حقل إستنادى أعطاه رقم *172* على غرار حقول مارك وجعله يأخذ بيانات الناشر من حقل b\260 من التسجيلة الببليوجرافية وخصص له *z bib lvl* وجعل إمكانية البحث عنه فى الـ *Browse* تحت كلمة *User Defined*.

ويجب الإشارة هنا إلى أنه لو جاء إسم شخص كرأس موضوع مرة وكمؤلف مرة أخرى يجب أن تشتمل تسجيلتهما الإستناديتين على نفس البيانات بالكامل.
وبالرغم من الوقت والجهد الذى سيأخذه حتى يظهر بالشكل المناسب إلا أن أهميته فى خدمة كل من المفهرسين والباحثين تجعلنا مصرين على إخراجه فى أحسن صورة.

ملف إستناد المؤلف الشخص

مارك الإستنادى الخاص بالمؤلف الشخص Authority MARC

100 - Heading-Personal Name (NR)

MARC 21 Authority – Full

First indicator
Type of personal name entry element
0 - Forename
1 - Surname
3 - Family name

Second indicator
Undefined
- Undefined

Subfield Codes

$a - Personal name (NR)
$b - Numeration (NR)
$c - Titles and other words associated with a name (R)
$d - Dates associated with a name (NR)
$e - Relator term (R)
$f - Date of a work (NR)
$g - Miscellaneous information (NR)
$h - Medium (NR)
$j - Attribution qualifier (R)
$k - Form subheading (R)
$l - Language of a work (NR)
$m - Medium of performance for music (R)
$n - Number of part/section of a work (R)
$o - Arranged statement for music (NR)
$p - Name of part/section of a work (R)
$q - Fuller form of name (NR)
$r - Key for music (NR)
$s - Version (NR)
$t - Title of a work (NR)
$v - Form subdivision (R)
$x - General subdivision (R)
$y - Chronological subdivision (R)
$z - Geographic subdivision (R)
$6 - Linkage (NR)
$8 - Field link and sequence number (R)

وهناك العديد من التعديلات على فورمات مارك الإستنادية على الحقول الرئيسية والتى عدلت بتاريخ فبراير (Update No. 1 (October 2001) through Update No. 11 (February 2010) 2010

Table of Contents

- introduction
- Format Summary
- Leader
- Directory
- 00X: Control Fields
- 01X-09X: Numbers and Code Fields
- Names and Terms - General information
- **1XX, 3XX: Heading information Fields**
- Tracings and References - General information
- 260, 360: Complex Subject Reference Fields

- 4XX: See From Tracing Fields
- 5XX: See Also From Tracing Fields
- 64X: Series Treatment Fields
- 663-666: Complex Name Reference Fields
- 667-68X: Note Fields
- 7XX: Heading Linking Entry Fields
- 8XX: Location and Alternate Graphic Fields
- Appendix A: Control Subfields
- Appendix B: Full Record Examples
- Appendix C: Multiscript Records
- Appendix D: Alphabetical List of Ambiguous Headings
- Appendix E: initial Definite and indefinite Articles
- Appendix F: Format Changes for Update No. 10 (October 2009) and Update No. 11 (February 2010)
- Appendix G: Organization Code Sources

ولنأخذ على سبيل المثال بعض الإضافات الجديدة على الحقول الفرعية لتسجيلة مارك الإستنادية الخاصة بالمؤلف الشخص منها على سبيل المثال: الأكواد الخاصة بالتواريخ المرتبطة بالمؤلف مثل تاريخ الميلاد والوفاة والبلد المنتمى إليه المؤلف، بدايات كتاباته، التواريخ الخاصة ببداية ونهاية كتابته لوعاء المعلومات وغير ذلك من البيانات التى نوجزها كما يلى: (1)

046 - Special Coded Dates (R)

indicators
First - Undefined
- Undefined
Second - Undefined
- Undefined
Subfield Codes
$f - Birth date (NR)
$g - Death date (NR)
$k - Beginning or single date created (NR)
$l - Ending date created (NR)
$s - Start period (NR)
$t - End period (NR)
$u - Uniform Resource Identifier (R)
$v - Source of information (R)
$2 - Source of date scheme (NR)
Source of the date scheme used in the field if not in the form yyyymmdd as specified in subfield $f (Birth date). Code from: *Date and Time Scheme Source Codes*.
$6 - Linkage (NR)
See description of this subfield in Appendix A: *Control Subfields*.
$8 - Field link and sequence number (R)
See description of this subfield in Appendix A: *Control Subfields*.

(1) www.loc.gov/marc

ثانياً: الضبط الإستنادى للأسماء العربية

1- مشكلات مدخل الأسماء فى فهرسة الكتاب العربى:

المؤلف قد يكون مؤلفا طبيعيا (علم شخص) وقد يكون مؤلفا معنويا (علم هيئة)، ذلك أن المؤلف هو المسئول عن المادة العلمية فى الكتاب وهو الذى يحقق ذاتية الكتاب، ويتسع مفهوم المؤلف فى هذه الدراسة ليشمل أيضاً دور المترجم والمحقق والمحرر والمراجع والرسام.

وقد جرت عادة المكتبات ومراكز المعلومات فى دول الغرب على أن يكون مدخل المؤلف الفرد بالجزء الأشهر من الإسم وفى الأعم الأغلب يكون هذا الجزء الأشهر هو إسم العائلة، وبالتالى يرد الإسم الغربي فى لهارس المكتبات مقلوبا حيث يبدأ بإسم العائلة متبوعا بالإسم الأول (إسم الشخص) فإسم الأب ويفصل بين إسم العائلة والأسماء الأولى بفاصلة وبذلك ينقلب ترتيب عناصر الإسم من صورتها الطبيعية كما وردت على صفحة عنوان الكتاب إلى الصورة المقلوبة فى الفهرس.

والفلسفة الكامنة وراء عملية القلب هذه هى أن القارئ مستخدم الفهرس قد ينسى الأسماء الأولى للمؤلف ولكنه فى الأعم الأغلب يتذكر الإسم الأخر ألا وهو إسم العائلة وبالتالى يبحث عن الكتاب تحت هذا الجزء من الإسم ويرجع تذكر سام العائلة فى الغرب إلى مكانة هذا الإسم ودورانه على الألسن وبروز أسماء العائلات عبر التطور التاريخى للمجتمعات الغربية.

وبسبب هذا التطور التاريخى وتقديس إسم العائلة فى دول الغرب أصبح من البديهيات والمسلمات أن يكون إسم العائلة هو المدخل الطبيعي فى إسم المؤلف ولم يتطلب الأمر جدلاً أو نقاشاً حتى يستقر الوضع على هذا النحو.

ولما نهضة المكتبات والحركة العلمية فى العالم العربى قد جاءت متأخرة جدا عنها فى الغرب إذ لما تزل هذه الحركة عندنا فى طور التكوين غدا من الضرورى نقل اساليب الغرب المكتبية لتطبيقها فى مكتباتنا العربية إذ إنقطعت الصلة بين حاضرنا وماضينا وغدونا نلهث وراء الغرب وننقل على عجلة ما يمكن أن يسد الفجوات الأساسية ولم يكن لدينا الوقت لنهضم تلك الأساليب أو نضع اساليب عربية محضة فى هذا الشأن ولذلك إختلفت المكتبات العربية إختلافا بيننا فى اساليب العمل طبقا لموقع كل منها من التطورات التى وقعت فى الغرب، وطبقا لرؤية كل منها لتلك التطورات.

وفيما يتعلق بالمدخل أنقسمت المكتبات العربية أنقساما خطيرا ليس فقط بين الدول العربية المختلفة بل أيضاً بين المكتبات ومراكز المعلومات فى الدولة الواحدة والمدينة الواحدة والشبكة الواحدة من المكتبات داخل المدينة الواحدة واتجهت لمكتبات العربية فى هذا الصدد أربعة إتجاهات:

الإتجاه الأول: يجعل المدخل بالصيغة الطبيعية للإسم حسبما ورد على صفحة العنوان مع إعداد أو عدم إعداد إحالات من الجزء الأشهر إلى هذه الصيغة الطبيعية.

الإتجاه الثانى: قلب الإسم بحيث يبدأ بالجزء الأخير منه تقليداً لمكتبات الغرب دون وعى لفلسفة القلب.

الإتجاه الثالث: وقد جاء نتيجة للفساد الواضح فى الإتجاinن السابقين وقد قسم الأسماء العربية تقسيما نصفياً إلى قسمين الأول يضم الأسماء العربية قبل 1800 م والثانى يضم أسماء بعد هذا التاريخ واعتبر التقسيم سنة واحدة من سنة 1800 م حداً فاصلاً بين العصور الوسطى العربية والعصر الحديث، وإقترح هذا الإتجاه أن تدخل الأسماء العربية (قبل 1800 م) بالجزء الأشهر سواء كان هذا الجزء الأشهر هو الكنية أو اللقب أو النسبة أو الإسم الشخصى أياً كان موضع هذا الجزء من الإسم الكامل للمؤلف؛ أما الأسماء الحديثة بعد سنة 1800 م فقد اقترح أن تدخل بصورتها الطبيعية كما وردت على صفحة العنوان.
الإتجاه الرابع: رأى أن يلغى مشكلة مداخل الأسماء فإقترح أن يكون المدخل الرئيسى للعمل بالعنوان ومن الطريف أن يجد هذا الإتجاه صداه فى بعض الرسائل الأكاديمية التى أجيزت فى الولايات المتحدة نفسها بل إنه هو الإتجاه فى الفهرسة الآلية[1].

تعد أسماء الأشخاص وكذلك أسماء الهيئات والمؤسسات علاوة على رؤوس الموضوعات من القضايا التى لقيت عنايةً من أهل الاختصاص فى مجال المكتبات والمعلومات، وبسبب ما تمثله هذه المداخل من إشكالات فى قضايا تقنين المداخل علاوة على أثرها فى عملية إسترجاع المعلومات فقد تم إنتاج العديد من قوائم الإستناد من أجل توحيد وتقنين مداخل المؤلفين والهيئات أو تقنين إستخدام رؤوس الموضوعات، والهيئات أو تقنين إستخدام رؤوس الموضوعات. و هذه القوائم تستخدم سبقا فى البيئة التقليدية (الفهرس البطاقى)، وبعد تحول المكتبات ومراكز المعلومات إلى البيئة الإلكترونية، لم تغفل هذه الجوانب فصممت النظم الآلية المستخدمة فى إدارة المكتبات لتتعامل مع قوائم الإستناد، ومع دخول إستخدام هذه القوائم فى البيئة الإلكترونية ظهرت العديد من المشكلات حول كيفية إستخدام هذه القوائم[2].

2- ملامح فارقة بين الإسم العربى القديم والحديث:

1 -قصر الإسم العربى الحديث عن الإسم القديم حتى أصبح الإسم الحديث يقتصر فى الأعم الأغلب على ثلاثة عناصر أو أربعة بل فى بعض الأحيان على عنصرين اثنين.
2 -تخلص الإسم الحديث فى الأعم الأغلب من كلمة "ابن" التى تتخلل عناصره وتسلم العنصر إلى الذى يليه لإثبات البنوة والنسب، بحيث لم يبق من الأسماء العربية المتمسكة بهذا التقليد سوى نسبة قليلة سوف تختفى فى عقود قليلة قادمة تحت وطأة التطور.
3 -تخلص الإسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من الكنية فقد الكنية مظهرا من مظاهر العصبيات والبداوة التى أخذت فى الأنقراض من حياة المجتمع العربى.
4 -تخلص الإسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من النسبة بكافة أنواعها وبقائها فى مثل (محمد المصرى عثمان) وكمال المنوفى، و(العراقي عبد العزيز الشربينى).

---

(1) خليفة، شعبان عبد العزيز. أوراق الربيع في المكتبات والمعلومات. – القاهرة: العربي للنشر والتوزيع، 1984.ص. 167-170.

(2) الطيار، مساعد بن صالح. استخدام ملف استناد المؤلف في البيئة الإلكترونية. – القاهرة: مجلة المكتبات والمعلومات العربية، س 26، ع1. يناير 2006.

5 -تغير عنصر الشهرة فى الإسم العربى الحديث من عنصر معين واحد فى الأعم الأغلب إلى عنصرين وهما عادة العنصران الأولان فى الإسم.
6 -التقليل من أهمية إسم العائلة والاعتداد بالإسم الشخصى من جهة ومن جهة ثانية عدم وجود ما يمكن أن يسمى بإسم العائلة فى كثير من الأسماء المؤلفة حالياً، ومن جهة ضرورة اللجوء إلى الإسم الأول لتمييز الشخصيات المشتركة فى إسم عائلة واحد مثل: حافظ الأسد، رفعت الأسد، أنور السادات، عصمت السادات.
7 -تخلص الإسم العربى الحديث فى الأعم الأغلب من ألقاب الذم للرقي الحضارى الذى طرأ على المجتمع العربى وخروجه من مرحلة البداوة والفلاحة ونبذ التهاجي، كما جردت ألقاب المدح غالباً من أداة التعريف مثل: أمين، رشيد، منصور[1].

3- طبيعة الإسم العربى:

لكل أمة طريقتها فى تسمية الأفراد. فالعرب منذ عهد الجاهلية كانوا يسمون الشخص بإسمه وإسم أبيه فيقولون: (النعمان بن المنذر)، وهم فى الغالب يضيفون اللقب الذى يدل على القبيلة فيقولون: (عنترة بن شداد العبسى) ويقولون: (طرفة بن العبد البكرى) وهم بهذا سبقوا الأمم الأوروبية فى إستخدام اللقب، أما الكنية فقد كانت موجودة منذ العهد الجاهلى أيضاً، وقد تطغى على الإسم الشخصى وتحل محله فيقال: (زهير بن أبى سُلمى) كما يقال (الأرقم بن أبي الأرقم). وقد يتخذ الإسم الشخصى بصيغة الكنية مثل إسم (أبو طالب).

وفى العصور الإسلامية أصبحت الطريقة المتبعة لتسمية الأشخاص المعروفين هى: (الكنية + إسم الشخص + بن + إسم الأب + اللقب) فيقال (أبو تمام حبيب بن أوس الطائى)، مثل ما يقال (أبو حامد محمد بن محمد الغزالى). لكن ذلك لم يكن قاعدة عامة، فبعض الأشخاص كانوا يُعرَفون بأسماءهم وأسماء آبائهم فقط دون إستخدام اللقب، وربما يضاف إسم الجد أيضاً. مثال ذلك (عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث) الذى ثار على الأمويين فى العراق فقد اشتهر بإسم (ابن الأشعث) فقط ولم يلقب بـ(الكندى) رغم أنه من صلب ملوك كندة.

والإسم الذى يُعطى للشخص عند ولادته فى الامم الإسلامية قد يكون كلمة واحدة هى - لغوياً - صفة فى معظم الأحيان، مثل (محمود، قاسم، سمير... إلخ)، أو قد يكون مركبًا من كلمتين يربطهما معنى أو علاقة تاريخية فيقال: (أيوب صبرى)، أو (علي غالب) وغالبًا ما يستخدم إسم محمد أو أحد مشتقاته مع إسم أخر ويُعطى للشخص تيمنًا بإسم الرسول [فيقال: (محمد علي) أو (أحمد رياض) وقد يقرن إسم الشخص بكلمة الدين فيقال (حسام الدين) أو (صلاح الدين). وإستخدام أحد أسماء الله الحسنى مسبوقًا بكلمة (عبد) مثل: (عبد الرحمن) أو (عبد الرازق) أمر شائع جدًا بالطبع. وقد ينسب الشخص إلى الله العزيز فيسمى (جار الله) أو (سعد الله).

ويكاد تعدد الخيارات ووجود الأسماء المركبة فى إعطاء الإسم الشخصى فى اللغة العربية مقتصرًا على أسماء الذكور دون الأناث وخصوصًا فى عصرنا هذا، وقد كان

---

[1] خليفة، شعبان عبد العزيز. مرجع سابق. ص. 172، 173.

البعض يدعون بناتهم فى العصور الإسلامية الأولى بأسماء مثل (أمة الله) أو (أمة الرحمن) ويظهر أن هذه التسميات لم تعد مألوفة فى زمننا هذا.

وقد اقتبست الشعوب الإسلامية الطريقة العربية فى تسمية الأشخاص، وقام العثمانيون (ربما تسهيلاً للأمر) بحذف كلمة (بن) بين إسم الشخص وإسم أبيه وأصبح الإسم الكامل يتألف كالتالى: (إسم الشخص + إسم الأب + اللقب) واعتمدت هذه الطريقة فى كافة الدول العربية وفى تركيا ذاتها فيقال: (عبدالله سليمان العامرى) ويقال: (سلوى سعيد الحلبى).

ويتخذ بعض المغاربيين فى زمننا هذا طريقة إعتماد الإسم الشخصى واللقب فقط مع تقديم اللقب فى بعض الأحيان فيقولون (المعمودى سليم) أو (الصديقى عثمان).

أما لدى الأوروبيين فيتكون الإسم المعتمد من (الإسم الشخصى + اللقب أو إسم العائلة) ويدعى الإسم الشخصى أحياناً بإسم العماد أو الإسم الأول أو الإسم المسيحى، لكن هذه القاعدة لها تحويرات مختلفة فى الدول الأوروبية والأمريكية المختلفة[1].

4- مشكلات الأسماء العربية والحاجة إلى الضبط:

يواجه المفهرس عند تعامله مع الأسماء العربية العديد من المشكلات أبرزها:

1 -تنوع عناصر الإسم، وذلك أبرز ما يكون بالنسبة للأسماء العربية القديمة.
2 -إختلاف أسماء العربية القديمة عن أسماء العربية الحديثة فى بعض النواحى.
3 -تعدد عناصر الشهرة بالنسبة للأسماء العربية القديمة وصعوبة تحديد عنصر لشهرة بالنسبة للأسماء العربية الحديثة فى أحوال غير قليلة.
4 -إختلاف طبيعة الأسماء العربية الحديثة من بلد عربى لأخر.
5 -عدم وجود تشريع فى معظم البلدأن العربية يقضي على كل شخص بإختيار لقب معين أو إسم عائلة والإحتفاظ به دائماً.
6 -كثرة المصادر المرجعية بالنسبة للأسماء العربية القديمة وتنوع المداخل الخاصة بهذه الأسماء فى المصادر. ومن ناحية أخرى نلاحظ ندرة فى المصادر المرجعية الخاصة بالأسماء العربية الحديثة والمعاصرة.

وبالإضافة إلى كل ذلك لا توجد قواعد موحدة ومتفق عليها بشأن صيغة المدخل للإسم العربى، وعلى أى حال فقد نتج عن عدم توافر القواعد الموحدة، إختلاف الممارسات فى الفهارس بين مكتبة وأخرى، بل وحتى فى الفهرس الواحد للمكتبة الواحدة [2].

5- قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فيما يتعلق بالأسماء العربية القديمة:

يتم إختيار مدخل الإسم العربى القديم بالرجوع للمراجع طبقا لقواعد الفهرسة الأنجلو- أمريكية *(22.22B1)* مع اعتبار أن الوعاء المفهرس يعتبر مرجع أقل قيمة فى إختيار مدخل الإسم.

---

[1] الدملوجي، صباح صديق. ليس دوما الاسم على المسمى، منتدى البلاغ (لحواء)، 2003. <في 30-05-2007> http://www.balagh.com/woman/wahaa/wahaa8.htm

[2] عبد الهادي، محمد فتحي. المدخل إلى علم الفهرسة. – القاهرة: دار غريب، 1997. ص.379.

الأسماء بالحروف الهجائية العربية:
22.22 ا. المجال:
22.22 ا 1. طبق هذه القاعدة فقط على الأسماء (بغض النظر عن أصلها) المكتوبة أصلا بحروف عربية تلك التى لا تشتمل على إسم عائلة أو على إسم يؤدى وظيفة إسم العائلة، وفى حالة الشك، افترض أن إسم الشخص النشط فى القرن العشرين يشتمل على إسم عائلة وأن الأسماء الأخرى لا تشتمل عليه.
22.22 ب. عنصر المدخل
22.22 ب 1. ادخل الإسم المكون من عد من العناصر أو مجموعة العناصر التى هى أكثر ما يعرف به الشخص،قرر هذا إعتمادا على المصادر المرجعية، وإذا لم يتوافر الدليل الكافى، فادخل تحت العنصر الأول، أى عنصر من الإسم لم يستخدم كعنصر مدخل، إذا كان هناك سبب للإعتقاد بأن إسم الشخص قد يبحث عنه تحت ذلك الجزء، أدخل عند الضرورة من الرومنات المختلفة.
22.22 ج. العناصر الأساسية
22.22 ج. 1. إذا كان عنصر المدخل ليس هو الإسم الأول (إسم) أو النسب للأب المشتق من إسم الأب (الإسم التالى للإسم الأول فى العادة والمركب معه بكلمة ابن)، فضمن هذين الإسمين إذا كانا غير مستخدمين فى العادة فى الإسم الذى يعرف به الشخص، ضمن الإسم الإضافى أو اللقب الوصف أو لقب الشرف المعامل كجزء من الإسم إذا كان يساعد فى التعريف بالفرد، احذف بصفة عامة العناصر الأخرى من الإسم، وخاصة النسب للأب المشتقة من أى شخص غير الوالد.
22.22 د. ترتيب العناصر:
22.22 د 1. عندما يتم تحديد عناصر الإسم، ضع العنصر أو مجموعة العناصر الأكثر شهرة أولا، اذكر العناصر الأخرى بالترتيب التالى: الخطاب، الكنية، الإسم، النسب للأب، أى إسم أخر. ادخل فاصلة بعد عنصر المدخل إلا إذا كان هذا العنصر هو الجزء الأول من الإسم.
الخطاب (تركيب تشريفى تأتى كلمة الدين فى نهايته)
رشيد الدين الخطيب
صدر الدين القونوي، محمد بن اسحق.
* محمد بن اسحق القونوى، صدر الدين
* القونوى، صدر الدين محمد بن اسحق
الكنية (تركيب يكون أوله عادى كلمة أبو)
أبو البركات هبة الله بن علي
* هبة الله بن علي، أبو البركات
أبو حيان التوحيدي
* التوحيدى، أبو حيان علي بن محمد
* علي بن محمد، أبو حيان التوحيدى
الإسم (الإسم الأول)
علي بن أبي طالب
بشار بن برد
النسب للأب (تركيبة توضع كلمة ابن فى بدايته)
ابن هشام، عبد الملك

الأسماء الأخرى
اللقب (نعت وصفى)
الجاحظ عمرو بن بحر
أبو شامة، عب الرحمن بن إسماعيل
النسبة (وصف مأخوذ من علم ينتهى بالياء ويدل على أصل الشخص أو إقامته أو غير ذلك من المتغيرات)
البخاري، محمد بن إسماعيل
مازندراني، عبد الله بن محمد
هلالى، محمد خان مير
التخلص (إسم مستعار يتخذه الكاتب)
قاعانى، حبيب الله شيرازى[1]

خطوات إختيار مدخل الإسم

يجب الرجوع لمرجع واحد على الأقل بالإضافة للوعاء المفهرس لتحقيق الإسم حسب الترتيب التالى:

أولا: الأعلام للزركلى

ابحث عن المؤلف حسب الترتيب الأبجدى لإسمه الأول وإسم الأب فى الأعلام للزركلى
مثال: محمد بن محمد ... ابن رشيق
يتم البحث عنه فى الأعلام تحت محمد بن محمد

إذا وجدت الإسم فى الأعلام للزركلى فإستخدم الإسم الذى يظهر فى البداية (رأس ترجمة المؤلف) كمدخل للإسم.

مثال:

ابن رشيق

محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى، أبو المعالى

إستخدم ابن رشيق كمدخل ثم اتبعه بالإسم وإسم الأب مع حذف الكنية كما يلى:

ابن رشيق، محمد بن محمد

وليس

ابن رشيق، أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى

ثانيا: معجم المؤلفين لكحالة

إذا لم تجد الإسم فى الزركلى فابحث عنه فى معجم المؤلفين لكحالة
ابحث عن إسم المؤلف حسب الترتيب الأبجدي لإسم (الشهرة) فى كشاف الأسماء بالجزء الرابع من معجم المؤلفين

مثال:

ابحث تحت ابن رشيق عن مؤلف ورد إسمه على الكتاب كما يلى:

أبو المعالى محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى

سوف يحيلك كشاف معجم المؤلفين لرقم الجزء والصفحة التى يوجد بها الإسم

---

[1] لجنة التوجيه المشتركة لمراجعة القواعد. قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية. – القاهرة: الدار المصرية اللبنانية، 2005. مج. 2، ص21.

إستخدم الإسم الثانى الذى يظهر فى معجم المؤلفين فى البداية (رأس ترجمة المؤلف) كمدخل للإسم
مثال:

محمد بن رشيق
محمد بن محمد بن عبد الله بن رشيق المصرى، أبو المعالى

إستخدم ابن رشيق كمدخل للإسم.

ملحوظة:
إذا وجدت الإسم مقنن فى OCLC authority & not bibliographic أدخل الإسم مثل OCLC Romanization ولكن بالعربى مع إضافة التاريخ الهجرى وليس الميلادى

ثالثا: إذا لم تجد الإسم فى الأعلام أو كحالة أو OCLC Authority file
اتبع الخطوات التالية لتقنين الإسم إلى أن يتم إرسال قسم الضبط الإستنادى لتقنينه
الشكل العام لتقنين الإسم:الشهرة، الإسم الأول إسم الأب، التاريخ الهجرى
1. نختار أولا الإسم الذى ذكر فى الكتاب بعد "المشهور بـ" أو "المعروف بـ" ونعتبره مدخل الإسم.
2. إذا لم نجد عبارة "المعروف بـ" أو "المشهور بـ" نختار كمدخل الإسم الذى يبدو إسم الشهرة (غير إسم النسبة إلى مكان مثل المصرى، أو إسم المذهب مثل الحنفى)
3. إذا لم نجد إسم شهرة نختار إسم النسبة إلى المكان كمدخل للإسم مثل البغدادى
4. إذا لم نجد إسم يدل على النسبة إلى المكان نختار إسم المذهب مثل الحنفى
5. إذا لم نجد أى إسم شهرة على الإطلاق، نختار الإسم الذى يلى الإسم الأول وإسم الأب، مثل نختار ابن اللامش فى أحمد بن علي بن اللامش
6. إذا لم نجد أى من الأسماء السابقة ندخل الإسم تحت الإسم الأول وإسم الأب مثل "محمد بن سليمان" فى "محمد بن سليمان"

إضافة عناصر أخرى للإسم
إذا كان المؤلف مشهور جدا إستخدم إسمه فقط المشهور به كمدخل
مثال:

السيوطى
ابن سينا
ابن رشد
ابن خلدون
الجاحظ

ولكن إذا كان المؤلف مشهور جدا ولكن يتعارض إسمه مع أسماء أخرى فيجب إضافة إسمه وإسم الأب بعد إسم "الشهرة" للتمييز
مثل:

الخوارزمى، محمد بن موسى
الخوارزمى، هبة الله بن عبد الواحد
الخوارزمى، محمد بن العباس

إضافة التواريخ للإسم

أضف التاريخ الهجرى الذى يظهر فى الأعلام أو معجم المؤلفين أو *OCLC* فى حقل 670
Zirikli, Kahhalah
يتم إضافة التاريخ حسب أنواع التواريخ الأتية:
تاريخ الميلاد والوفاة معروف
810-890 هـ.
تاريخ الميلاد فقط معروف
و. 810 هـ.
تاريخ الوفاة فقط معروف
ت. 890 هـ.
تاريخ الميلاد والوفاة المسبوق بكلمة نحو فى الأعلام ومعجم المؤلفين
حو. 810-حو. 890 هـ.

تاريخ الميلاد فقط مسبوق بكلمة نحو
حو. 810-890 هـ

تاريخ الوفاة فقط مسبوق بكلمة نحو
810-حو. 890 هـ

تاريخ الميلاد فقط معروف و مسبوق بكلمة نحو
و. حو. 810 هـ.

تاريخ الوفاة فقط معروف و مسبوق بكلمة نحو
ت. حو. 890 هـ

توفى بعد 889 هـ
يتم التقريب إلى القرن
ق. 9 هـ

كان حيا 889 هـ.
تعالج بطريقتين
اشتهر 889 هـ.

يتم التقريب إلى القرن
ق. 7 هـ.
ق 8/7 هـ.

الإستعانة بملفات الأسماء التعاونية مثل LC/NACO فى تقنين الإسم:
يمكن الإستعانة بـ OCLC لتقنين الإسم العربى سواء كان قديماً أو حديثاً:
1 -كيف يمكن ذلك؟

أ - يمكن ذلك عن طريق شبكة الإنترنت التى من خلالها يمكن الوصول إلى الملف التعاونى للأسماء الذى أنشأته مكتبة الكونجرس، والدخول عليه مجاناً بدون رسوم اشتراك، تحتاج فقط إلى إمكانية الدخول على الشبكة ومن خلال الرابط التالى *http://authorities.loc.gov/* وبإختيار *name authorities headings* ثم البحث فى صندوق البحث يمكن الوصول إلى الإسم العربى المطلوب.

ب -لكن هناك مشكلة يمكن أن تواجه المفهرس عند البحث ألا وهى قواعد النقحرة حيث أنه لم يتوافر فى ذلك الملف حتى الأن الشكل الإملائى العربى وسوف يتوافر هذا كما هو مخطط قريبا فى خلال عام 2010 من خلال

"VIAF: VIRTUAL INTERNATIONAL AUTHORITY CONTROL"

جـ- يمكن فى الوقت الحالى العمل من خلال النقحرة والتدريب عليها بشكل بسيط جدا لا يستغرق أكثر من بضع ساعات من خلال مدرب محترف لإجادتها ويمكن الإستعانة بالرابط التالى:

. http://www.loc.gov/catdir/cpso/roman.html

2 -ما هى القواعد الواجب إتباعها فى تلك العملية؟

الإجابة ولم لا على شرط:

أ - ألا تخالف قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية، وهذا إلا فى حالات نادرة نتيجة تقنين بعض الأسماء من فترة طويلة دون الرجوع لقواعد الفهرسة.

ب -ألا تخالف قواعد الملف الإستنادى التعاونى للأسماء.

ج - إذا كان المفهرس متمكن من القواعد السابق ذكرها ثم وجد الملف الإستنادى التعاونى للأسماء بمكتبة الكونجرس مخالفاً للتقنينة للإسم فلا ينبغى عليه إتباع الملف الإستنادى التعاونى مطلقاً، إلا أن ذلك قلما يحدث.

6- ملف الإستناد المحسب:

مع دخول الحاسبات الآلية فى تطبيقات المكتبات والمعلومات، بدأت تتوسع هذه التطبيقات وبرزت العديد من مشكلات التطبيق منها ما هو راجع للنظام الآلى المستخدم ومنها راجع لآلية إستخدام النظامين من قبل المفهرسين أو غيرهم، على أية حال فلعل من تطبيقات الحاسب فى المكتبات هو إستخدام ملف الإستناد فى دعم عمليات الفهرسة، وسنتطرق هنا لمف الإستناد (قائمة إستناد المؤلفين)، حيث يدعم هذا الملف عملية تقنين مداخل المؤلفين، وتلافى التكرار والأخطاء الناجمة عن الإدخال أو غير ذلك.

ويتم بناء ملف الإستناد المحسب وفق الخطوات التالية.

1 -تقنين مداخل المؤلفين التى يراد لها أن تحفظ فى ملف الإستناد.

2 -التحقق من المداخل المستعملة فى السجلات الببليوجرافية، وفحصها قبل عملية إدخالها.

3 -خزن العناصر المكونة لملف الإستناد (المؤلفين) مرة واحدة وإستعمالها عند الحاجة مهما تكررت السجلات الببليوجرافية.

4 -صيانة ملف الإستناد، بين فترة وأخرى.

5 -التأكيد على المفهرسين بأن يجلبوا مداخل المؤلفين من ملف الإستناد مباشرة، وليس عن طريق الإدخال من خلال تسجيلة مارك (حقل المؤلف).

كما أن الوصول لهذا الملف ينبغى أن يكون تحت مراقبة أشخاص مسئولين وذوى وعى، لأن أى تعديل أو حذف فى هذا الملف سينسحب على كافة التسجيلات الببليوجرافية المرتبطة به، وتستخدم أغلب المكتبات ومراكز المعلومات نظماً آلية فى إدارة مجموعاتها، متضمنة ملف الإستناد (قائمة مداخل المؤلفين) المحسب.

المشكلات الناجمة عن عدم الإعتماد على ملف الإستناد فى عملية الفهرسة فى البيئة الإلكترونية:

1 -تكرار المداخل، وتشتت المواد للمؤلف الواحد .

أظهرت الدراسة أن هناك الكثير من مداخل المؤلفين القدماء تتكرر مداخلها، وتوزعت التسجيلات الببليوجرافية على صيغ مداخل المؤلفين المختلفة على الرغم من أن مؤلف كل الكتب واحد.

2 -إرباك المفهرس الذى يعتمد على قائمة الإستناد حيث يلاحظ قلة بل ندرة الموظفين الملمين بكتب التراث وطرق فهرستها وتحقيق مداخل مؤلفيها. علاوة على أن المفهرس إذا أراد أن يجلب من ملف الإستناد إسم مؤلف معين سواء أكان قديما أو حديثا، قد يجد عدد من المداخل مما يشكل صعوبة للمفهرس فى تحديد المدخل الصحيح.

3 -إرباك المستفيد فى عملية البحث والإسترجاع: هذا الإرباك سيكون من خلال البعدين البحثي والإسترجاعي، فمن المعروف أن المستفيد لا يعرف آلية تقنين الأسماء، ولا كيف يتم بناءها وهذا ليس من واجبه. وملف الإستناد بكل أنواعه لم يصمم إلا من أجل أن يسهل على المستفيد طرق البحث عن المعلومات وتجميع المواد ذات العلاقة فى مكان واحد.

4 -تضخم ملف الإستناد: أن تضخم ملف الإستناد فى البيئة الإلكترونية، هو نتيجة طبيعية لعدم الإعتماد عليه فى عملية الفهرسة فيما يخص جلب مدخل المؤلف للتسجيلة الببليوجرافية .

5 -إهدار مصادر معلومات المكتبة كأثر لتشتت المداخل، أن المحصلة النهائية لتكرار مدخل المؤلف الواحد فى ملف الإستناد هو تشتت المواد ذات العلاقة، وهذا بدوره سيكون فيه هادر لمصادر المعلومات المتاحة فى المكتبة أو المعلومات، وهو أيضاً هدر للجهد والوقت، فالمؤلف الفرد إذا أدخل تحت عدد من المداخل تفرقت كتبه بسبب تنوع االمداخل، وهذا أمر ينبغى على المكتبات أن تنتبه له، فالأمر ليس خطأً فى عملية إختيار مدخل صحيح فحسب، إنما هدر لكثير من مصادر المعلومات المتاحة فى المكتبة.

6 -تصحيح المداخل يقتضى تعديل رقم الطلب وكعب الكتاب: من المعروف أن الكتاب بعد أن تم فهرسته، يعطى رقم طلب ثم يتم تكعيبه، وكعب الكتاب بيكون عادة من رقم التصنيف وتحته ثلاثة أحرف (معظم المكتبات تستخدم هذه الطريقة)، وهى رموز لها دلالات وترتبط ارتباطاً كلياً بمدخل المؤلف، بما يجعل من الضرورى تغييره عند تغيير هذا المدخل أو تصحيح خطأ ما به.

1/6 أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهارس المكتبات

الأسباب الرئيسية والتى يتفرع عنها العديد من الأسباب الفرعية هى:

أ - العنصر التقنى الخاص بالنظام المستخدم.

ب -العنصر البشرى

ج- العنصر الفنى والتنظيمى

ولتداخل تلك العناصر بعضها مع بعض فمن الصعوبة تناول كل عنصر على حدة، وسيكون التناول حسب أسباب تكرار المداخل؛ لأن هذا أقرب لواقع الدراسة، ونأخذ مثالا على ذلك (الفراغات)، حيث تسببت الفراغات فى العديد من فهارس المكتبات محل الدراسة مشكلة فى تكرار مدخل المؤلف الفرد، ويمكن أن يرجع هذا السبب للعنصر التقنى الخاص بالنظام، حيث يكون النظام المستخدم فى المكتبة غير قادر على التعامل مع الفراغات التى أدخلت بشكل خاطئ من قبل المفهرس، كما يمكن أن ينظر لمشكلة الفراغات على أنها عنصر بشرى يرجع للمفهرس وإهماله وعدم تقيده بعملية الإدخال الصحيح للفراغات، وكما يمكن أيضاً أن ينظر للفراغات على أنها عملية فنية تنظيمية ترتبط بسياسة قسم الفهرسة، وآلية إستخدام الفراغات.

جدول رقم (2/2) يوضح أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهارس المكتبات

أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد	التفاصيل
1- الفراغات	أ- فراغ بين إسم العائلة والفاصلة، وأحياناً بدون فراغ. ب- فراغ بين كلمة ابن والإسم الذى يلى ذلك، وأحياناً بدون فراغ. ت- فراغ بين حرف التاء الذى يرمز لتاريخ الوفاة وسنة الوفاة، وأحياناً بدون فراغ. ث- فراغ قبل وبعد علامة الترقيم، وأحياناً بدون فراغ. ج- فراغ بين الإسم الأول والثانى، وأحياناً بدون فراغ. ح- فراغ بين أجزاء الإسم المركب، وأحياناً بدون فراغ، وكذلك الحال بالنسبة للكنى.
2- خطأ فى الإدخال	أ- خطأ مطبعى، مثلاً بدل كتابة الباء فى كلمة ابن، تكتب بالياء هكذا (أين). ب- خطأ إملائى سواء فى الهمزات أو التاء المربوطة، أو إهمال حرف الهمزة فى كلمة ابن وإدخالها هكذا (بن) فى بداية المدخل (هكذا بن باز)
3- إستخدام علامات الترقيم	أ- كتابة الفاصلة هكذا (،)، وأحياناً هكذا (,). ب- وضع نقطة فى المدخل بطريق الخطأ أو بعد تاريخ الوفاة.
4- قلب الإسم	أ- إدخال الإسم مباشرة دون قلب. ب- إدخال الإسم بصيغة القلب (هو الغالب). ت- خطأ فى صيغة القلب، (طه، حسين).
5- تاريخ الوفاة	أ- يسبق تاريخ الوفاة حرف التاء، وأحياناً بدون كتابة هذا الحرف.

	ب- خطأ فى تاريخ وفاة المؤلف. ت- كتابة حرف الهاء الذى يرمز للسنة الهجرية بعد تاريخ الوفاة، وأحياناً بدون هذا الرمز. ث- بدون تاريخ الوفاة كجزء من المدخل، وأحسانا نفس المدخل يكون بدون تاريخ وفاة.
6-طريقة كتابة الإسم	أ- كتابة مدخل المؤلف كاملا، وأحياناً كتابة إسم الشهرة فقط. ب- كتابة إسم المؤلف مرة بشكل ثنائى، وأخرى بشكل ثلاثى، وأخرى بشكل رباعى. ت- إختلاف فى شكل الإسم مثال ذلك: (محمد صالح) وأحياناً يكتب (محمد بن صالح).
7- الإدخال المباشر دون الإعتماد على ملف الإستناد	أ- المشابهة التامة فى نفس المدخل، وهو ناتج عن الإدخال المباشر دون الرجوع لقائمة الإستناد (النظام لا يكشف المكرر من المدخل).

1- الفراغات:

بعد أن تم فحص بعض مداخل المؤلفين المتكررة اتضح أن مرد هذا التكرار يعود إلى ترك فراغات بين أسماء المؤلف الفرد، خصوصا كتابة الأسماء المركبة فهناك على سبيل المثال من يترك فراغا بين المضاف والمضاف إليه، والبعض لا يترك فراغا، مثل الأسماء المضافة للفظ الجلالة كعبد الله، وعبد العزيز وعبد الرحمن، (فهى تدخل مرة بفراغ عبد الله، ومرة بدون فراغ هكذا عبدالله)، ومن ذلك الفراغات أو عدمها التى تترك بين كلمة أبو والكلمة التى تليها (مثل أبو داود، وأبوداود). ولا شك أن هذا يخضع لسياسات المكتبة فى كيفية كتابة ذلك، وتوجه المفهرسين أو المفهرس المختص عن ملف الإستناد مراعاة ذلك وتقنينه، أنظر أنواع الفراغات فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهارس المكتبات.

1 -أخطاء فى عملية الإدخال:

فى واقع الأمر، فهذا السبب واضح فى كثير من المداخل غير الصحيحة، وقضايا إدخال البيانات فى الحاسب متنوعة ومتعددة، فمنها ما له صلة بقضايا الإملاء، وهناك ما له صلة بكتابة الفواصل، ومنها ما له صلة بالفراغات كما سبق ذكره، وهذه القضايا قد يتم معالجتها عن طريق حث الموظفين المدخلين على التقيد بالتعليمات وبقضايا الإملاء وكتابة علامات الترقيم بشكل صحيح، ومن أخطاء الإدخال ما تم ذكره سالفاً فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهارس المكتبات محل الدراسة.

2 -إستخدام علامات الترقيم:

كما هو موضح فى جدول أسباب تكرار مدخل المؤلف الفرد فى فهارس المكتبات، فهناك العديد من الإختلافات فى كيفية إستخدام علامات الترقيم، فعلى سبيل المثال، اختلف نوع علامة الترقيم المستخدمة بعد إسم العائلة أو الشهرة، فمرة وجدنا أن

العلامة المستخدمة هى الفاصلة بإتجاه الأعلى هكذا (،). ومرة الفاصلة بإتجاه الأسفل (,).

3 -قلب الإسم، وعدم التقنين

أن قلب الإسم فى المكتبات محل الدراسة قد لا يمثل مشكلة كبيرة، لأن معظم تلك المكتبات تستخدم صيغة قلب الإسم سواء كان المؤلف قديماً أو حديثاً، ولكن تم ملاحظة بعض الأخطاء، فمن ذلك ورد فى فهرس إحدى المكتبات محل الدراسة إسم طه حسين بهذه الصيغة (حسين، طه، وهى الصيغة الصحيحة)، وورد مرة أخرى بهذه الطريقة (طه، حسين) وورد بدون قلب (طه حسين).

4 -عدم الاطراد فى طريقة كتابة تاريخ الوفاة.

5 -طريقة كتابة إسم المؤلف

6 -الإدخال المباشر دون الإعتماد على ملف الإستناد.

ثالثاً: مشروع ملف الإستناد الموحد للأسماء العربية:

من المفضل إنشاء ملف إستناد موحد للأسماء العربية.

1- الهدف والوظائف:

الهدف من هذا المشروع هو بناء وحفظ ملف إستناد موحد وشامل للأسماء العربية يعتمد على الأساليب التكنولوجية لتحقيق الأغراض التالية[1]:

1 - مساعدة المكتبات ومراكز المعلومات العربية على إختيار أشكال مداخل الأسماء فى فهارسها بطريقة موحدة.

2 - تقليل التكاليف الخاصة بإنشاء هذه الملفات فى المكتبات الفردية.

3 - المساعدة فى إعداد أشكال المداخل فى الببليوجرافيات الوطنية بطريقة موحدة.

4 - المساعدة فى تبادل التسجيلات الببليوجرافية بين المؤسسات المختلفة.

2- الرعاية والإشراف والإدارة:

لابد أن يقوم على مشروع الإستناد الموحد العربى مؤسسة تمتلك الإمكانيات الفنية والبشرية والتجهيزات الحديثة بالإضافة إلى المجموعات الكبيرة من أوعية المعلومات، ويمكن للمؤسسة هذه أن تتلقى العون المادى والرعاية من المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم كما أنها يمكن أن تتلقى مدخلات من الهيئات الأخرى بما يتفق مع نظام الملف.

3- حدود التغطية:

ينبغى أن يشتمل الملف على الرؤوس للأسماء التى تستخدم كمداخل مؤلفين أو كمداخل موضوعية وهى تشتمل على:

- أسماء الأشخاص القديمة، الحديثة، والحديثة والمعاصرة على إختلاف أنواعها.
- أسماء الهيئات العربية على إختلاف أنواعها.
- الأسماء الجغرافية.

ويمكن أن يعد ملف مستقل بالعناوين المقننة نظراً لطبيعتها الخاصة، ويمكن أن يتم هذا العمل على مراحل.

4- جمع البيانات الإستنادية:

---

[1] عبد الهادى، محمد فتحى. دراسات فى الضبط الببليوجرافى، ص198.

لابد من توفير ما يتعلق بالتجهيزات المادية والفكرية للحاسب والمواصفات البيليوجرافية التى تحكم المحتوى الفكرى للتسجيلات والإجراءات لإضافة التسجيلات للملف، هذه العناصر سوف تتيح خلق التسجيلات الإستنادية وتجميع هذه التسجيلات فى ملف واحد يوضع فى مكان أو فى موقع واحد، والإجراءات يجب أن تكفل التوافق مع المواصفات التى تخص البيانات البيليوجرافية وتمثيلها.

ويجب توفير شكل الإسم المختار للإستخدام كرأس والإحالات التى تقود له من الأشكال الأخرى البديلة والمتصلة، ومن الممكن إضافة المصادر التى تم الرجوع فيما يتعلق بالشكل المختار أو الإحالات.

5 - إتاحة الإستخدام للبيانات الإستنادية:

من الممكن إتاحة ملف الإستناد على الخط المباشر المتصل بالحاسب الآلى عبر منفذ من المنافذ للمؤسسات الراغبة فى ذلك عند توفر التسهيلات اللازمة، ومن الممكن إتاحة الملف فى أشكال مطبوعة أو ميكروفيلمية أو شكل آلى أو إتاحته عبر الإنترنت.

رابعاً: مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية 2009 بين AACR2-RDA

تعريفات

AACR2 وهى قواعد الفهرسة أى وصف المصادر وإتاحة الوصول إليها وهى المستخدمة حالياً فى الولايات المتحدة واستراليا وكندا وبريطانيا ومعظم مكتبات العالم تقريبا.

AACR3 وهى الطبعة التجريبية الثالثة للقواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية والتى تقرر تغييرها إلى RDA قواعد وصف المصادر وإتاحتها.

AACR : Anglo-American cataloging rules قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية وقد صدر أول تقنين مشترك بين جمعيتي المكتبات الأمريكية والبريطانية عام 1908 بعنوان;Cataloging Rules
author and title entries . وتتابع التطوير حتى عام 1978 صدور الطبعة الثانية من التقنينات وهى المعروفة بإسم (قاف2)

الهدف : هو توفير تقنين موحد لإعداد الجانب الو صفى للمداخل البيليوجرافية.

* العالم يتطور ويتغير وهذا التغير قد طال جذور مجال المكتبات.
مجال المكتبات يحاكى التغير العالمى

ما هى RDA : "Resource Description and Access"

هى قواعد وصف المصادر وإتاحتها وهذا المعيار الجديد سيحل محل AACR2 بالرغم أنه

مازال فى طور البناء والتطوير.

قواعد RDA هى الوريث ل AACR2 ولكنه لا يعنى أنه سيلغي AACR2 بل إنه سيضيف إليها وهو فى الأساس مبني عليها ولكنه يأخذ نهجا مختلفا تماما فى وصف الموارد، وهذه هو الهدف من المعيار الجديد.[1]

فهو أساسا يركز على المستفيدين وعلى المعلومات التى يحتاجون إليها وكذلك تسهيل عملية وصف المصادر بطريقة منطقية.
وهذه القواعد صممت لتكون سهلة الإستخدام من قبل المستفيد كى تساعده للوصول بسهولة إلى المعلومات والمصادر التى يحتاجها وهذا هو ما يهم المستفيد.

قواعد RDA بنيت على مجموعة من المبادئ الأساسية والنظرية لأنها تعتمد على FRBR كنموذج تصورى لبناء القواعد من خلالها.

معيار FRBR : المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية
Functional Requirements for Bibliographic Records

هو أحد المعايير الحديثة المستخدمة فى مجال الفهرسة يسمى المتطلبات الوظيفية للتسجيلة الببليوجرافية
وللمزيد من المعلومات عن المعيار اطلع على الموقع التالى:
http://www.cybrarians.info/journal/no5/frbr.htm#03

بواسطة هذا المعيار السابق المستخدم فى القواعد الجديدة وإستخدامه يوضح مدى علاقة البيانات الموجودة بالتسجيلة الببليوجرافية بإحتياجات المستفيدين.

وإحتياجات المستفيدين تتلخص فى الأتى :

- البحث
- التحديد
- الحصول على النتائج

وللوصول إلى إحتياجات المستفيدين من خلال البحث والإبحار نجد عند الإسترجاع كم كبير من النتائج وهنا يأتى دور FRBR لتحديد إحتياجات المستفيد بدقة.[1]

ما هو دور المكتبى إذن فى طور هذا التغير الهائل؟

---

[1] زيدان، أحمد علال. مستقبل قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية .- مجلة زاد المكتبى. 15 أبريل 2008 .
http://www.cybrarians.info/journal/no5/frbr.htm#03 [1]

فى خضم هذا البحر الهائل من التغيرات كان لابد أن يطول التغير أمين المكتبة أيضاً وأن يأخذ مكانه اللائق به، فقد تغير أمين المكتبة من مجرد معد لفهارس المكتبة فى جو يشوبه العزلة عن العالم الخارجى إلى أخصائى معلومات يقوم بالإبحار فى قواعد البيانات المختلفة للوصول إلى نتائج البحث التى تسد إحتياجات المستفيدين، فالمستفيدين هم الأساس الذى بنيت عليه قواعد RDA .

الاستمرارية والتغيير ...لماذا لن تلغى قواعد AACR2 ونبدأ من الصفر؟

أحد الأسئلة التى قد تدور فى أذهان البعض منا وهى لماذا لا نلغي قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية ونبدأ من الصفر ؟
والإجابة هى أن هذه القواعد غير مستخدمة على نطاق محلى فى هذه الحالة سيكون التغيير سهلا ولكن هذه القواعد مستخدمة على نطاق عالمي وسيكون التغيير صعبا إن لم يكن فاشلاً.
والدليل على ذلك أنها مترجمة إلى 24 لغة، وهى المصدر الرئيسى لوصف محتويات ملايين من المواد التى تتداول إلكترونياً حول العالم، كما أنها لها سمات وخصائص جعلتها أكثر المعايير جاذبية للإستخدام.

عيوب AACR2 :

أحد أهم عيوب قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية هى عدم التفاعيلة مع الأحداث والتغيرات التى طرأت، ففى نهاية القرن العشرين وجدنا بداية لأشكال جديدة ومختلفة من المواد بطرق واساليب نشر جديدة ومبتكرة،
و قواعد AACR2 لم تستطع إستيعاب هذه التغيرات بشكل منطقى ومتسق مع قواعدها، وهى غير قابلة للتوسع أصلا، وقد أدى هذا البطء فى إستيعاب أنواع جديدة من المصادر إلى ضرورة إعادة تقييم، و قد بدأت مرحلة التقييم بالفعل مع مؤتمر تورنتو 1997 تحت رعاية الإتحاد الدولى للمكتبات بعنوان "مبادئ التنمية المستقبلية لقواعد AACR2 "

وعقب إنتهاء المؤتمر ووفقا لتوصياته بدأ العمل على مراجعة وتقييم قواعد AACR2 وسرعان ماظهرت العوائق والمشكلات فى طريق تعديل هذه القواعد وهى أن التنظيم والمراجعة والتنقيح لن يكون كافى لمسايرة تغيرات العصر، وأن هذه القواعد نقحت وعدلت من خلال المشورة الدولية وأن عملية صنع القرار من أجل تحقيق توجه مشترك موحد تجاه هذه القواعد لن يتوقف على توافق الآراء.
لأن ذلك التعديل يحتاج إلى تجارب مستمرة ووضع نماذج جديدة كل مرة للوصول إلى الهدف المأمول.
وبالرغم أنه فى أثناء عملية المراجعة هناك أفكار واقتراحات ولكنها لم تكن كافية للغرض.
وفى النهاية هناك حقيقة واحدة وهى "إذا كان لا بد من التغيير فلابد من التغيير الكلى وبشكل منطقى متناسق" ، و الإسم الجديد RDA اعتمد كدلالة وعلامة على التغيير

والتحول إلى إعادة العمل لصياغة معيار دقيق الهدف منه أن يكون أوسع نطاقا فى التطبيق.

RDA هو معيار محتوى وليس معيار عرض أو مخطط ميتاداتا ، وهو مجموعة من التعليمات التى تشير لمدى وصف المصادر مع التركيز على أجزاء المعلومات والتى من المحتمل يريد المستفيد أن يعرفها، كما أنها تشجع على العلاقات الوصفية وبين الموارد المرتبطة والمصادر والأشخاص أو الهيئات التى ساهمت فى إنشاء هذا المصدر، RDA ليس لها تعليمات ضمنية داخل جسم النص الأساسي المعروض للمستفيد، ويركز على ما هى المعلومات المطلوبة لتسجيلها وكيفية تسجيلها من أجل مساعدة المستفيد على الإبحار خلال قواعد البيانات أو الفهارس الكبيرة ومن ثم الوصول إلى النتائج الدقيقة المطلوبة والحصول عليها بشكل يسير، و البيانات الوصفية يمكن أن تتاح فى تسجيلة مارك أو فى تسجيلة بمعيار دبلن كور أو أى نوع أخر من تسجيلات الميتاداتا.

RDA صممت لكى تستخدم مع الأنواع المختلفة من نماذج الميتاداتا [1]

تسجيلة RDA يمكن حفظها وبثها فى صيغة مارك أو نموذج الميتاداتا

بداية العمل على قواعد RDA

بدأ العمل عليها فى عام 2004. وفى نفس العام تم تعيين Tom Delsey كمحرر من قبل رئيس لجنة AACR2، وفى ديسمبر 2004 اتيح الجزء الأول من AACR3 للعرض والمناقشة، و فى 2005 مرحلة جديدة ونهج جديد اتفق عليه فقد تم تغيير AACR3 وحل بدلا منها RDA وفى ديسمبر 2005 كان الجزء الأول جاهز للعرض والمناقشة ثم تتابع الإنجاز فى 2006 ، 2007. وفى أكتوبر 2007 وافقت JSC على تنظيم و تبني المشروع.

How soon? 2009!. موعد ظهور النسخة الأولى

وفقا للمخطط والجدول الزمنى من المقرر ظهور النسخة الأولى من RDA أوائل عام 2009 ومن المتوقع بعد صدوره ستكون هناك فترة للإعداد من أجل تنفيذه .
المكتبات التى ستطبق الإصدار الأول :
المكتبة الوطنية الاسترالية- المكتبة الوطنية الكندية- المكتبة الوطنية البريطانية وكذلك المكتبة الوطنية بالولايات المتحدة الأمريكية. وذلك بعد 6 أشهر من صدور الإصدارة الأولى.

خاتمة

[1] http://www.collectionscanada.gc.ca/jsc/docs/felicitervol53no7p250-253.pdf

المعروف أن الفهارس الآلية الحديثة كلها تدعم صيغة MARC 21 ولهذا ينبغى على من يتصدى لعمليات الضبط الإستنادى للفهارس الآلية أن يكون ملماً بشكل كامل بتركيبة وإنشاء تسجيلات مارك بكافة أشكالها وبالطبع التسجيلة الإستنادية، ولابد أن يساير التطورات الحديثة فى قواعد الفهرسة الآلية، والتعرف على المعايير الحديثة المطبقة فى بناء الملفات الإستنادية وخاصة الملف الإستنادى التعاونى للأسماء المعروف بـ NACO وقبل كل ذلك لابد من دراسة طبيعة الإسم العربى وطريقة كتابته والرجوع لكافة المصادر التى تشمل ذلك الإسم والإتفاق على صيغة مقننة له، ويمكن متابعة تلك التطورات والتعديلات من خلال قواعد الفهرسة الأنجلو أمريكية فى طبعتها الثانية والثالثة والرجوع إلى معيار RDA الجديد، كما يجب دراسة تركيبة مارك الإستنادية من حيث الحقول الرئيسية والفرعية التابعة، وقبل البدء فى تسجيل بيانات التسجيلة الإستنادية يتطلب العمل خلق وتجميع وتسجيل البيانات الإستنادية والمتمثلة فى الشكل المقنن الذى إختاره المفهرس، كذلك معلومات عن المصادر التى تم الرجوع إليها لتقرير الشكل المقنن والأشكال الأخرى التى يتم عمل الإحالات منها، وعلى سبيل المثال تعتمد مكتبة الإسكندرية على قاموس الأعلام لخير الدين الزركلى للإسم المقنن .

والسؤال الذى يطرح نفسه فى النهاية هو لماذا نحتاج للضبط الإستنادى؟ وذلك للأسباب التالية:

** الشخص قد يغير إسمه أو شكل الإسم أو قد يتخذ إسماً مستعاراً .
** تشابه إسم شخص مع إسم شخص أخر .
** بعض أسماء الأشخاص تبدأ بالكنية أو بالنسب .
** الهيئات تتبدل أسمائها أو تدمج مع هيئات أخرى قد تتفتت إلى هيئات فرعية .
** السلاسل قد تدمج أو تنشطر أو يتكرر نفس عنوان السلسلة لأخرى موجودة من قبل .
** النقحرة (التعبير الصوتى) مثلاً السيكولوجى أو علم النفس، اللدائن أم البلاستيك .
** إختلاف قواعد الإملاء من بلد لأخر (مسئولية أم مسؤولية) ، (شئون أم شؤون)
** الشكل الهجائى للكلمة فتكتب التليفزيون أم التلفزيون .